

# تفسير سورة هود من الآية ١٦ الى الآية ٨٦ - فضيلة الشيخ خالد

## اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يواصل ايها الاخوة تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. نسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله عليه وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - [00:00:19](#)

الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله توقفنا في سورة هود عند قصتي ثمود وبعد ان انتهينا من قصتي عاد - [00:00:46](#)

وتمر الازمان ويأتي بعد قوم عاد قوم ثمود سيذكر الله تعالى شيئا من قصتهم بما يتناسب مع مقصود هذه السورة وجوها الا وهو ماذا التوكل على الله جل وعلا يقول الله عز وجل - [00:01:14](#)

والى ثمود اخاهم صالحا. يعني وارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا فهو اخوهم من قومه من نسبهم والى ثمود اخاهم صالحا. وهذا ادعى للقبول. قال يا قومي اعبدوا الله وعبادة الله تعالى - [00:01:41](#)

انما تتحقق بتوحيد الله العبادة الحقيقية ما تكون الا بالتوحيد. ولهذا قال ما لكم من اله غيره تقريراً وتحقيقاً لحقيقة العبادة يا قومي هذا فيه اشفاق على قومه يا قومي - [00:02:06](#)

انتم قومي وانا واحد منكم اريد مصلحتكم اريد الخير بكم يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره واكد الرسل عليهم الصلاة والسلام اول ما يبدأون دعوتهم بتوحيد الله جل وعلا - [00:02:31](#)

مشكلة ثمود ماذا نحن نتقدم معنا قوم عاد مشكلتهم انهم اغتروا بقوتهم وقالوا من اشد منا قوة مشكلة ثمود ماذا نعم حب الدنيا والتعلق بالدنيا نعم كما قال الله تعالى مثلا - [00:02:49](#)

عن صالح عليه الصلاة والسلام اتركون فيما ها هنا امنين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم شوف هذي كلها من متاع الدنيا قال وتحتون من الجبال بيوتا فارهين تتعلق بالدنيا - [00:03:13](#)

واول ما دعاهم اليه توحيد الله تعالى. لان التوحيد فيه صلاح الحياة كلها التوحيد يصلح كل مجالات الحياة وكل مشاكل الحياة. مشاكل اقتصادية مشاكل اجتماعية مشاكل شهوانية مشاكل اخلاقية اولا توحيد الله - [00:03:36](#)

ولهذا نحن في زمن الناس اقبلوا على الدنيا وتنافسوا في الدنيا واعظم ما يصلح الناس اليوم توحيد الله جل وعلا لان القلوب اذا عظمت الله ورسخت فيها محبة الله جل وعلا. واخلصت لله تركت الدنيا - [00:04:01](#)

كيف يكون في قلب المسلم تعظيم للدنيا فوق تعظيما الله فوق محبتي لله فمن احب الله حبا عظيما وعظمه لابد ان يخرج حب الدنيا من قلبه ولهذا الذي يتعلق بالدنيا - [00:04:22](#)

لابد ان يكون عنده نقص في توحيد الله لانه يقدم محبة ما يهواه من متاع الدنيا على محبة ما على محبة ما يريده الله جل وعلا ولهذا يكون عنده عبودية - [00:04:46](#)

وشرك خفي عبودية للدنيا وهو لا يشعر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار. تعس عبد الدرهم وما يسجد له ولكن

القلب تعبد الدينار والدرهم فاذا اردنا ان تنصلح - [00:05:01](#)

احوال الناس علينا بتوحيد الله. علينا ان نعظم الله تعالى توحيد الله كلما سمع الانسان حق الله تعالى وعبادته وتوحيده وتعظيمه والالاخلاص له. سمع اسماءه وصفاته التفكر فيها سمع عن ملكوته وربوبيته - [00:05:23](#)

هذا يجعله يعظم الله ويقبل على الله وهكذا قال لهم يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ثم يأتي لهم بالدليل على التوحيد دليل واضح ويناسب حالهم الذي هم فيه - [00:05:47](#)

ويتناسب ايضا مع مقصود السورة قال هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه قال هو انشأكم من الارض هو الذي انشأكم وابتدأ خلقكم من الارض واستعمركم فيها - [00:06:09](#)

ما معنى واستعمركم فيها نعم نعم جعلكم تعمرون الارض معميرين فيها كما قال الله تعالى اتركون فيما ها هنا امنين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم وتنتحون من الجبال بيوتا فارهين - [00:06:35](#)

فسبحان الله تأمل لما كان قوم ثمود والتعلق بالدنيا وعمروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها كما قال الله تعالى للمخاطبين بالقرآن يحدثهم يكلمهم عن الامم السابقة كقوم تموت عمروا الارض اكثر مما عمرها - [00:07:01](#)

الحاضرون وبوائكم في الارض تتخذون من سهولها وتنتحون الجبال بيوتا لما تميزوا بهذا بامارة الارض وزراعتها والبناء فيها بل حتى الجبال نحتوها كما هو مشاهد الان في مدائن صالح تأمل كيف - [00:07:27](#)

ذكرهم بهذه النعمة التي يلابسونها. هو انشأكم من الارض هذي الارض التي انتم تعمرونها انتم خلقتم منها انت ما قال انشأكم من تراب من طين بل قال من الارض حتى يذكرهم بالنعمة التي يلابسونها. هو انشأكم من الارض هذه الارض التي تزرعون فيها -

[00:07:59](#)

وتبنون عليها الله تعالى خلقكم منها وانشأكم من الارض واستعمركم فيها. زيادة في النعمة واستعمركم فيها جعلكم عمارا لها تعمرونها والذي خلقكم وانعم عليكم بهذه النعم في الارض بزراعتها وغرسها والبناء عليها - [00:08:22](#)

هذا هو الذي يستحق ان تشكروه وان تعبدوه وحده جل وعلا وايضا هذا المعنى الاخوة ما اجمله في موضوع التوكل على الله حقا ان الانسان وهو يعمل الارض يعمل لاجل الدنيا قد ينسى - [00:08:52](#)

ان الله هو الذي امد بهذه القوة وبهذا العقل وبهذه الطاقة فيقول انما اوتيت على علم عندي كما قال قارون هذا المال انا جمعت بعرق جبيني بجهدتي بقوتي وينسى ان الله تعالى هو الذي - [00:09:13](#)

اعمره في هذه الارض. يعني جعله يعمر هذه الارض انظر الى الانسان لما حقا يعمر هذه الارض بصور متنوعة من العمارة من بنايات شاهقة ناطحة للسحاب ومزارع وبساتين وهكذا امارات متنوعة للارض - [00:09:33](#)

فاذا غفل عن الله اذا غفل عن قدرة الله عليه. واذا غفل عن نعمة الله عليه ان الله هو الذي علمه هو الذي اقدر بيتر يعجب بنفسه ويتكبر تكون حياتي لاجل الدنيا فقط - [00:10:04](#)

وينافس في عمارة الارض وهذا هو الهالك في الحقيقة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم - [00:10:27](#)

تتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم ان الهالك الحقيقي للاخوة اذا نسي الانسان لماذا وجد على الارض؟ لماذا خلقه الله يعمل للدنيا همه للدنيا شغله للدنيا ثم ماذا؟ ثم لا شيء - [00:10:40](#)

يلقى الله مفلسا. ما عنده عمل صالح. ما عمل للاخرة هذا هو الهالك الحقيقي ثم اذا كان هم الناس الدنيا ويحصل بينهم التنافس في الدنيا والتحاسد على الدنيا ثم يتقاتلون عليها وهذا - [00:11:04](#)

يطمع بما في يد هذا وهذا يحسد هذا وهذا يبغض هذا وربما يحصل بينهم شيء من القتل والسرقة والاعتداء كل هذا تجلي الدنيا وحتى لو ما حصل القتل ومع كثرة هذه الجرائم - [00:11:21](#)

لكن انظر الان للاسف بين الموظفين في عملهم هذا يحسد هذا وهذا يغش هذا وهذا يحقد على هذا وهذا يحفر لهذا. لاجل ماذا؟ كله

لاجل ماذا؟ وصول الى منصب او ترقية او زيادة ما - [00:11:38](#)

او راتب يكون في القلوب بغضاء وشحناء وتحاسد وهذا هو الهلاك في الحقيقة هذا كله اذا نسي الانسان هذه الحقيقة ان الله هو الذي استعمره في هذه الارض لكل هذه الوظائف - [00:11:58](#)

تعتبر عمارة في الارض. انسان يعمر الارض بصور متنوعة بزراعة بتجارة مباني ما فيه راحة للناس في الارض فاذا نسي ان الله هو الذي استعمره في هذه الارض والسين والتاء هنا للمبالغة ما قال اعمركم - [00:12:16](#)

لذلك قال مجاهد اعماركم فيها يبين المعنى. اعماركم فيها جعلكم تعمرونها وايضا بعضهم قال يعني واطال اعماركم فيها يعني لان اللفظ يدخل فيه هذا المعنى استعمركم فيها على وجه المبالغة - [00:12:39](#)

بشئ صور العمارة عليكم ان تشكروا الله وتعبدوا وحده جل وعلا اذا نسي الانسان هذا يطغى قال واستعمركم فيها فاستغفروا ثم توبوا اليه لان شكر الله لا يتحقق مع معصيته ابد - [00:13:02](#)

ثم ذكرهم بهذه النعمة تم الكف ربطها بالفاء فاستغفروه ما قال فاشكروا له. لانهم اصلا يحتاجون اولاً الى ماذا من التوبة مما هم عليه من الشرك والفساد والشكر الاخوة لا يكون مع المعصية - [00:13:24](#)

ولهذا قال الله تعالى اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي الشكور. لماذا قليل من عبادي الشكور ان كثير من الناس من يحمد الله بلسانه لكن يعصي الله بجوارحه هذا ما حقق شكر الله تعالى - [00:13:44](#)

اعملوا ال داود شكرا. الشكر الحقيقي بالعمل الصالح البعد عن المحرمات كيف تشكر الله على نعمة العين ما تنظر الى الحرام كيف تشكر الله على نعمة السمع؟ ما تسمع الحرام - [00:14:04](#)

كيف تشكر الله على نعمة النطق واللسان؟ ما تتكلم بالغيبة والنميمة والحرام وهكذا في كل نعمة وفي كل قوة عندك قال فاستغفروه ثم توبوا اليه وسبحان الله هذه الجملة تتكرر معنا في هذه السورة - [00:14:21](#)

ولعل هذا من ما يشيب العبد حقا شيبتهني هود واخواتها استغفروا ثم توبوا اليه فاستغفروا ثم توبوا اليه فالامر عظيم استغفروا ثم توبوا اليه عرفنا الفرق مما قيل في هذه الاية ماذا؟ ان الاستغفار ماذا - [00:14:40](#)

على الماضي فاستغفروه يعني من الذنوب الماضية اطلبوا من الله ان يغفر لكم ما مضى من ذنوبكم ثم توبوا اليه يعني ماذا يعني في الحال والمستقبل ان تقلعوا عن المعصية - [00:15:07](#)

وان تعزموا في المستقبل على عدم العصيان ثم توبوا اليه وكذلك قالوا فيها فاستغفروه اطلبوا المغفرة من الله تعالى ولا تتحقق او لا يكون العبد غالبا للمغفرة حقا الا اذا رجع الى الله بقلبه - [00:15:27](#)

صدق مع الله لان التوبة توبة في اللغة تدل على الرجوع قريبة من ثوابه سبحانه الله. الثوب والثوب هذي كلها كلمات فيها معنى الرجوع توبوا اليه ان الله يتوب على عبده يعني يرجع - [00:15:56](#)

اليه بمغفرته عليه ورحمته به ومحبته له فكذلك العبد يتوب الى ربه يعني يرجع الى الله رجوعا عظيما فالاستغفار الحقيقي ما يكون الا التوبة النصوح يعني بالرجوع الصادق الى الله. لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الندم توبة - [00:16:16](#)

ان الندم فيه ايش الرجوع الى الله تعالى استغفروه ثم لذلك عبر بثم التي تدل على ايش هنا عن الاستغفار والتوبة واحد لكن هذا يسمى ماذا؟ ترتيب ايش هل بينهم زمن - [00:16:38](#)

الاستغفار والتوبة واحد قال استغفر الله وقام في قلبه الرجوع التام الى الله خلاص واستغفروا وتاب في نفس الوقت بهذه الكلمة طيب كيف قال فاستغفروا ثم توبوا اليه. ثم تدل على الزمن والتراخي - [00:16:56](#)

هذا يسمى ماذا ها الرتب نعم ترتيب رتبي يعني في الرتبة ليس في الزمن فاذا اراد الله تعالى ان يعظم امرا عطف هذا الامر بثم ثم ثم الامر الاعلى والاعظم التوبة هي حقيقة الرجوع - [00:17:15](#)

فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا متربة او مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة. طيب هل هو ما كان مؤمن يعني لما كان ينفق ويطعم لا كان مؤمن. لكن الامر الاعظم - [00:17:38](#)

الايمان هو اساس هذا الاحسان هذا يسمى في اللغة ترتيب ايش رتبي في الرتبة والمنزلة ثم توبوا اليه. ثم تأمل كيف يرغبهم في التوبة والاقبال على الله. يقول ان ربي - [00:17:56](#)

قريب مجيب الله اكبر ان ربي قريب مجيب كمل هذا الخطاب مع انسان كافر بالله مشرك بالله. ومع ذلك يذكر الكافر بماذا بقرب الله تعالى الله اكبر ان الاخوة الفطرة موجودة في نفوس الناس. حتى الكافر يعرف ربه - [00:18:13](#)

فاذا ذكر بان الله قريب ان الله قريب يسمعك يراك الله تعالى قادر عليك انت في قبضته اين المفر من الله؟ ايضا ان ربي قريب يعني برحمته اذا رجعت الى الله وتبت الى الله وهذا هو المقصود هنا في السياق فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب يعني برحمته - [00:18:45](#)

اذا تبتم الى الله تعالى قريب يغفر ما سلف من الشرك من الطغيان ايا كان ان ربي قريب برحمته جل وعلا فما احوج العاصي ما احوج المعرض عن الله وما احوج الكافر ان يذكر بقرب الله تعالى - [00:19:14](#)

حقا الانسان ايا كان حتى لو كان كافرا كما يذكر نبي الله صالح قومه بهذا الاسم ما احد من البشر يستغني عن هذا الاسم القريب ان ربي قريب فتتذكر قرب الله تعالى ما ان يتذكر الانسان ان الله قريب والله يشعر في قلبه - [00:19:35](#)

بمحبة لهذا الله ربي قريب يسمعني كيف اعصي؟ اما استحي من ربي هو قريب مني واذا تبت اليه ورجعت فالله تعالى يرحمني ويكرمني ويغفر لي ان ربي قريب قال ان ربي قريب - [00:19:59](#)

ولذلك الاخوة اذا رأيت من يعصي الله تعالى ذكروا بهذا فكروا بهذا الاسم الله قريب منك اقترب من الله حتى يقربك الله اليه يرحمك ويغفر لك ولا يظن العاصي انه - [00:20:23](#)

اصبح بعيدا عن الله تعالى. نعم المعصية تبعد الانسان عن الله لا شك لكن ما ان يستشعر ان الله قريب ويتوب الى الله والا يجد مغفرة الله قريبة منه ان رحمة ربي - [00:20:53](#)

من المحسنين ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا. انظر الى التعبير يجد الله غفورا رحيمًا لانه قريب امامه بمجرد ما يستغفر له يجد الله غفورا رحيمًا - [00:21:11](#)

ان ربي قريب الذي ييأس من رحمة الله الله قريب لا تظنك خلاص يعني ابتعدت بعدا ليس بعده قرب ابدًا ان ربي قريب مجيب. الله اكبر. بهذا تحصل تمام النعمة - [00:21:31](#)

لانه كم من قريب لكن لا يجيب ايش مثلا وعدم قدرته وكم من مجيب وليس بقريب ممكن واحد يعطيك لكن ليس من قلب ما يحبك وليس انت من المقربين اليه لكن يعطيك احسانا رحمة بدون محبة وقرب - [00:21:53](#)

لكن ما اجمل ان يجتمع ايش القرب والاجابة ان ربي قريب مجيب. ولهذا قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب الله اكبر فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - [00:22:20](#)

المسلم اذا او العبد اذا رجع الى الله تعالى وتعبد لله بقربه ان الله قريب منه فيقترب من الله. فالله تعالى يقترب اليك انظر في الحديث القدسي الله تعالى يقول من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا - [00:22:46](#)

من تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة. الله اكبر يعني اعلم ان احسان الله تعالى اليك قرينة منك اعظم من قربك انت الى ربك لما تتقرب الى الله - [00:23:05](#)

باي عبادة باستغفار بتلاوة قرآن بالصلاة بقيام الليل انت ما تشعر بما يفعل الله بك كل يوم هو في شأن سبحانه ما تشعر والله ما تشعر ولو تذكرت ما يكون لك من الاجور من الحسنات فالامر اعظم واعظم مما تتصور - [00:23:32](#)

يعني الان كم منا لمن يقرأ سورة الفاتحة وينسى قرب الله وينسى اجابة الله له وينسى مناجاة الله له والحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. وانت ما تستشعر ان الله يجيبك في كل جملة - [00:23:58](#)

انت لو دخلت على ملك وقلت له طويل العمر جزاك الله خير ما قصرت معنا واعطيتنا وفعلت وفعلت وهو ساكت ثم قلت له اريد كذا يقال لك تم الخير ان شاء الله - [00:24:16](#)

افرح بهذه الكلمة الواحدة فكيف برب العالمين الملك العظيم وهو الغني عنك وانت الفقير. المضطر اليه كلما تكلمت بكلمة قلت الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي الرحمن الرحيم. قال اثنى علي عبدي. مالك يوم الدين؟ قال مجدني عبدي. اياك نعبد واياك نستعين. هذا بيني وبين عبدي - [00:24:31](#)

اهدنا الصراط المستقيم الى اخر المطلوب. قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل شوف كيف قرب الله تعالى منا ان ربي قريب قريب مجيب. لان العبد الاخوة اذا اقترب من الله واقترب الله اليه اجاب دعاءه. ماذا بعد القرب الا الاجابة - [00:25:00](#)

ولهذا كثيرا ما يقترن اسم القريب المجيب القرب نتيجته الاجابة واجابة الله دائما تتذكر انها كما يريد الله لا كما تريد انت. قد يقول قال دعوت دعوت فلم يستجب لي. لا لا تعجل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:23](#)

يستجاب لاحدكم ما لم يعجل. يقول قد دعوت قد دعوت فلم يستجب لي. لا الاجابة ليس كما تريد انت وانما كما يريد الله لان الله تعالى اعلم بما يصلحك الله ارحم بك من نفسك - [00:25:46](#)

قد يكون هذا المطلوب الذي تريد فيه هلاكك فيه شقاء لك في حياتك وانت لا تشعر تأدب مع ربك ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:26:01](#)

دعاء جامع ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ان ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله احدى ثلاث خصال. اذا الاجابة مضمونة - [00:26:16](#)

الا اعطاه الله احدى ثلاث خصال اما ان يعجل لك ما تريد او قال يدفع عنه من السوء بمثله او يدخر له الخير في الآخرة لذلك قال عمر اني لا احمل - [00:26:29](#)

هم الاجابة ولكن احمل هم الدعاء. كيف ادعو الله استشعر قربة يكون عندي يقين باجابته ان ربي قريب مجيب ولهذا الاخوة تأملوا كيف ذكر النبي صلى الله عليه وسلم القرب والاجابة في حديث صفة الولي - [00:26:47](#)

قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ورجله التي يمشي بها ويده التي يبطش بها. هذا هو القرب -

[00:27:07](#)

شوف كيف تصور لك القرب في صورة ما بعدها سورة في الجمال والعظمة كنت سمعه الذي يسمع به يعني من شدة محبة العبد ربه وموافقته لما يريد الله. ما يسمع الا ما يريد الله - [00:27:32](#)

وكذلك يوفقه الله فلا يسمعه الا ما يحب من تمام القرب من الله. نتيجة قال بعد ذلك ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيدنه. وهذا هو ابش هذه هي الاجابة ان ربي قريب مجيب - [00:27:52](#)

ما اجمل الجمع بينهما ان ربي قريب مجيب قريب مجيب ويجيبك وهو يعني عن عن قرب ومحبة ان ربي قريب مجيب لذلك هنا الشيخ بن سعدي رحمه الله قسم القرب الى قسمين القرب العام والقرب الخاص - [00:28:15](#)

وهذا والله اعلم اقرب من قول بعض العلماء ان القرب لا يكون الا خاصا للمؤمنين القرب العام هو اه قرب الله تعالى لعباده بسمعه وبصره وعلمه وقدرته وايضا ترغيبهم في رحمتي ومغفرته كما هنا ان ربي قريب مجيب فهذا كله يدخل في القرب العام والله اعلم - [00:28:47](#)

كما قال الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد سبحانه جل وعلا بعد هذا الترغيب في مغفرة الله بهذه الاسماء الحسنی ان ربي قريب مجيب. كيف اجابه قومه قالوا يا صالح كما قالوا يا نبي الله ولا احتراماً؟ قالوا يا صالح باسمه - [00:29:16](#)

قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا يعني ابش يقصدون قد كنت فينا مرجوا مرجوا يعني كانوا يرجون منه ماذا يعني الخير معشمين فيه يعني خير وانه مثل ما قال الاخ يعني - [00:29:39](#)

يعني نحن كنا نظنك انك انسان عندك عقل كنت فينا مرجوا يعني اننا قال ابن كثير كنا نرجوك في عقلك قبل ان تقول ما قلت يعني نرجو منك الخير والنفع واننا - [00:30:08](#)

سنستفيد منك في امورنا في حياتنا في دنيانا نشاورك ونظن ان عندك عقل وحكمة لكن بعد هذا الكلام تبين انه لا عقل لك ولا تصلح لمشاورة ولا نرجو منك اي خير - [00:30:31](#)

انه قال ايش ؟ قد كنت في نمرجون قبل هذا قبل ايش هذا؟ يعني ايش ؟ ها الخطاب يعني قبل ان تدعونا الى الله سبحانه الله يعني بعد ان دعاهم الى الله الى توحيد الله كأنه ايش - [00:30:54](#)

اصبح لا قيمة له لا عقل له واصبح من اجهل الجهلة ومن اعوذ بالله شوف كيف اللي عنده يعني فقط يعيش للدنيا هكذا يكون وزنه للامور وهذي المصيبة الاخوة يعني شوف هذي الان الكلمة تقول هذي كلمة قالها قوم ثمود في صالح وانتهى الامر - [00:31:10](#)  
مستحيل الان نسمعها لا هذه الكلمة تتكرر في زماننا بكثرة يوم يشوفون الواحد استقام على طاعة الله ليش يا فلان تقول استغفر الله فعل معصية ولا كبيرة معقولة! انت تفعل كذا - [00:31:36](#)

سبحان الله كقولهم قد كنت فينا ايش مرجو قبل هذا يمكن ظهرت علي شيه من علامات يعني شوية اطلق لحيته لو خلاه شوي مطوع كيف يا فلان ليش تسوي هذا - [00:31:58](#)

سبحان الله ترك مثلا كان مع شباب ترك النظر الى النساء ترك مصافحة النساء ترك آآ شرب الدخان يا فلان كيف فعلت هذا؟ قد كنت فيني مرجوا قبل هذا والله كنت - [00:32:16](#)

كنا نظن انك ما شاء الله انت وانت ليش؟ لان هذا يتكلم عن منطق ايش ومنطلق ايش ؟ الدنيا وحب الدنيا فاذا رأى من ترك الدنيا واقبل على الدين ظن انه ايش - [00:32:35](#)

انه من اجهل الجاهلين ان عنده ايش ؟ خلاص الدنيا هي كل شيه اللي يجتهد في تحصيل الدنيا والتمتع بشهواتها هذا الشاطر الذكي في الدنيا يترك الشهوات والمحرمات ويقبل على الله ولا هذا مسكين ما يعرف الدنيا وما يعرف كيف يعيش فيها - [00:32:50](#)  
قد كنت فينا مرجوا قبل هذا ولهذا قالوا اتنهانا وصرحوا بما يريدون اتنهانا يعني يعني خيبت رجاءنا يا صالح اتنهانا السبب ماذا؟ قد يتعجب كيف؟ لماذا؟ ماذا فعلت اتنهانا ان نعبد ما يعبد ابؤنا - [00:33:13](#)

هذي المشكلة هذي اللي جعلته يعني كأنه لا قيمة له اتنهانا ان نعبد ما يعبد ابؤنا وهذا والله هو الجهل والسفه الشرك بالله هو السفه والجهل عبادة الاصنام والتعصب للاباء اتنهانا ان نعبد ما يعبد ابؤنا - [00:33:38](#)

انظر كيف التكبر الفخر بالاباء ثم ايضا مع هذا ايضا طعنوا في نفس دعوته قال واننا لفي شك مما تدعونا اليه مريب واننا لفي شك طبعا معنى الكلام انه في شك مريب - [00:34:05](#)

مما تدعونا اليه لكن تأمل قدم قوله مما تدعون هذا هو الكلام الان على هذه الدعوة التي جئت بها على هذا التوحيد الذي جئت به واننا لفي فكن مما تدعونا اليه مريب - [00:34:36](#)

اولا تعصبوا الاباء ونخالف دين الاباء ثم طعنوا في نفس دعوته بالشك والريب فيها واننا لفي شك مما تدعونا اليه ثم تأمل كيف اكد هذا الشك بماذا لقوله مريب اه لان الشك يدل على التداخل - [00:34:55](#)

يعني اذا قلت مثلا يعني شككت كذا الشوكة او كذا يعني دخل دخول شيه في شيه وهكذا الانسان اذا ما كان عنده تمييز بين الحقائق يكون ايش عند ايش شك - [00:35:21](#)

وجهل بالحق لان الحق والباطل احدهما دخل في الاخر شك احدهما الاخر يعني اصبح هناك تداخل عدم تمييز وعدم علم واما الريب فيدل على ماذا اي نعم هذا مر - [00:35:41](#)

النبى في الحديث مر بظبي فقال لا يريبه احد ما يحركه احد الريب فيه اضطراب حركة يعني ما في طمأنينة عكس الحق. الحق ايش فيه طمأنينة ويقين اما الشك بعد الشك اذا قوي الشك ينتج عنه ماذا؟ اضطراب - [00:36:11](#)

قلق وحيرة واننا لفي شك مما تدعون اليه مريب ايش الفرق بين سورة هود وسورة ابراهيم لما قال هناك وانا لا في شك مما تدعونا اليه مريد. وهنا قال واننا - [00:36:42](#)

لا في شك مما تدعونا اليه مريب تحتاج تأمل ايش عندكم واننا هنا قال واننا واننا ينظرون الى انفسهم ضعف توكل على الله هذا اللي

كتبته في الحقيقة يعني السورة سورة توكل على الله. والمتوكل ما ينظر الى نفسه - [00:37:03](#)

دائما متوكل يقول انا لا شيء. لا حول ولا قوة الا بالله. عندهم توكل على الله ابدا ولا قلوبهم متصلة بالله. قال واننا عظموا من انفسهم والله اعلم. واننا لفي شك مما تدعونا اليه مريب - [00:37:39](#)

موضوع الدعوة يعني ما استعظمو لان هنا السورة في آآ يعني مقصودة والله اعلم موضوع التوكل على الله فيناسب تعظيم انفسهم هذا عكس حال متوكل على الله سورة ابراهيم والله اعلم - [00:37:57](#)

ما ادري يعني قد يقال الدعوة واستعظام امر الدعوة هناك اظهر لان يعني الله تعالى قال في سياق الايات جاءتهم رسل بالبينات فردوا ايديهم في افواههم وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به - [00:38:16](#)

وانا لفي شك مما تدعونا اليه مريب قالت رسلهم افي الله شك؟ فاطر السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى كل الكلام ايش عن الدعوة نفسها والله على المناسب ان يجعل ظمير التعظيم - [00:38:37](#)

يعني متعلقا بالدعوة نفسها واننا ووانا لفي شك مما تدعونا والله اعلم ما تدعونا اليه مريب. والله اعلم نعم سبحان الله هذي من دقة القرآن وان وان كان يعني والله حاولت اشوف بعض - [00:38:58](#)

يعني بعضهم قال يعني قال انا وارد على الاصل ثم خففت تدعونا ما ربطها يعني في ملاك التأويل ما ربطها بشيء معنوي ثم قال في في ابراهيم جاء العكس يعني مسألة يعني لفظ فقط ما الله اعلم ما يصلح - [00:39:26](#)

اه بن عاشور قال اه ابراهيم القائل مم مختلفة امم مختلفة جائتهم رسلهم بالبينات فقال تدعونا يعني هنا قال تدعونا بالجمع وتدعونا كذلك طبعاً بالجمع لكن في توكيد يعني ما ادري - [00:39:47](#)

لكن الله اعلم المعنى اللي مر معنا الله اعلم نحتاج الى تأمل. طيب المجلس مفتوح يعني ما لماذا اجابهم؟ قال يا قومي تم كيف يخاطبهم برحمة وشفقة يا قومي كما انهم جهلوا عليه قد كنت فينا مرجوا قبل هذا اتنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا واننا لفي شك مما تدعونا اليه مريب - [00:40:18](#)

ومع ذلك تأمل كيف يتلطف في خطابهم قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني منه رحمة. فمن ينصرتني من الله ان عصيته تأمل في تعبيره لما قال ان كنت ان - [00:40:58](#)

وان ايش الفرق بين انه اذا اذا تأتي للامور ايش المحققة وان تأتي للامور المتوقعة او المشكوك فيها اذا زلزلت الارض زلزالها ولذلك يعني في النعمة يأتي باذا وفي المصيبة سيأتي بان - [00:41:17](#)

ايش قال الاية في ذهني الان جاءت في سورة الاعراف فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يتطير بموسى وبمن معه فاذا لان الحسنة هي الغالبة فاذا جاءتهم الحسد وان تصبهم - [00:41:44](#)

يعني على الدور والقلة وهنا تأمل هذا من جمال تلتف معهم يقول ان كنت على بينة من ربي. يعني ما حتى كأنه ما يجزم انه جازم بانه على بينة لكن - [00:42:12](#)

هذا اقرب لايش لقبول المخاطب انت ما اشعر انك يعني كأنك اه ها نعم يعني كأنك يعني اه خلاص انا على الحق وانت على الباطل لا لان نعم يعني تعال بينا وبيننا - [00:42:32](#)

يعني كلام ننظر ان كنت على بينة من ربي احتمال ولو احتمالا ان كنت على بي لان هذا التوحيد الاخوة هو البين الواضحة هو الفطرة السليمة في النفوس يخاطب المدعو اولاً - [00:42:53](#)

يثير في قلبه شيء من الشك. تعال ان كنت على بينة من ربي على يقين بينة من ربي يعني كما عرفنا في البينة قبل هذا تفسير البينة بالفطرة السليمة كما في اول السورة - [00:43:15](#)

نعم افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ان كنت على بينة من ربي يعني على يقين بالتوحيد بالرسالة يعني كل هذا صحيح يدخل فيه واتاني منه رحمة - [00:43:38](#)

واتاني منه رحمة يعني ماذا الوحي والنبوة الرسالة رحمة واتاني منه رحمة سبحان الله شوف الدين رحمة هذا التوحيد وهذي العبادة

رحمة بالناس والله الانسان ما يعيش في سعادة ورحمة الا بهذا الدين والتوحيد واذا اخلص لله وعبد الله - [00:43:57](#)

واتاني منه رحمة هنا قال واتاني منه رحمة وفي آآ قصة نوح رحمة من عنده نعم ايش رأيكم؟ ايش الفرق بينة بري واتاني رحمة من عنده يعني هناك مشاعر الاصل في تأخير الجار المجرور - [00:44:22](#)

رحمة من عنده لم لكن لما يقدم الجار المجرور واتاني منه رحمة نقام الان الان في قلبي شيء هنا قرأها انا اقام في ذهني قريب. ان ربي قريب لكن ايش - [00:45:00](#)

نعم احسنت نعم. نكتب هذه الاجابات منكم نستفيد. طيب اه فسبحان الله طبعاً اذا قدم الجار المجرور للاخوة هذا يفيد الحصر يفيد التوكيد فلماذا كان يعني هناك في في قصة نوح نقول مشى على الاصل رحمة من عنده - [00:45:20](#)

طيب لكن هنا في السياق لابد يكون هناك شيء يدعو الى التوكيد انه من الله تعالى. لانه قال شك اولاً مثلاً ممكن لا في شك نعم طيب هذا طيب يتناسب ان ايش؟ يقول منه - [00:45:43](#)

يقدم منه ما ادري تصلح هذي بمناسبة القرب ان ربي قريب مجيب الله اعلم ان هذا قمل في قلبه انه قال لما قال ان ربي قريب والله اعلم من الامور يعني التي قد يستأنس بها او يعني من باب التناسب العام او الجمال في اللفظ - [00:46:04](#)

ما دام انه يستشعر قرب الله دائماً فقدم ذكر ربي على اه الرحمة والرسالة. فقال منه واتاني منه رحمة والله اعلم ممكن والله اعلم مع اني سبحان الله ما قبل الدرس مريت عليه سريع خطر في ذهني آآ السؤال لكن - [00:46:32](#)

ما شفت عندي جواب يعني يمكن ما هذا كروفة قلت خليها ان شاء الله تأتي ان شاء الله اكبر قال واتاني منه رحمة فمن ينصرتني من الله ان عصيته - [00:47:02](#)

يعني الان انا على الحق وهذي الدعوة التي جئت بها هي بينة ورحمة الان انتم تدعونني الى الرجوع عنها وتقولون قد كنت فينا مرجوا قبل هذا يعني اترك هذا الشيء. اتنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا - [00:47:21](#)

فانا اذا تركت هذه البيئة وهذه الرحمة هذه معصية لله فمن ينصرتني من الله وتأمل كيف قال من ينصرتني من الله يعني النصر هنا عدي بماذا يخلصني ويمنعني قال فمن ينصرتني - [00:47:39](#)

ويعني يخلصني ويمنعني من عذاب الله من الله ان عصيته لعل هذا ايضا والله اعلم قام في ذهني ان من تمام ادبه حتى في هذا يعني الاحتمال الذي طبعاً هو - [00:48:05](#)

يعني يمكن ان يقوم به اه ما يمكن ان يعصي ربه ويترك تبليغ رسالة الله تعالى لكن لان النصر يعذب بماذا انتصر على فلان فتأمل يعني كأن هذا من تمام الادب - [00:48:22](#)

من ينصرتني على الله هذا من تمام والله اعلم ادب الانبياء. هذي اكتب هذا ان هو الغالب يذكرون مسألة آآ التضمين يقولون ينصر هنا ضمن معنى ينصرتني وينصرتني ويخلصني يعني من عذابه ومن ان عصيته - [00:48:46](#)

لكن ايضا تعدية لم يقل على والله اعلم كان من باب الادب مع الله فمن ينصرتني من الله ان عصيته فما تزيدوني غير تقصير ما تزيدوني يعني ان تركت الدعوة الى الله وسمعت كلامكم في اني ارجع - [00:49:13](#)

الى ما كنت عليه والى ما تزيدون ما تزيدوني يعني بهذا غيره. فما تزيدوني غير تقصير ما تزيدوني الا التقصير. يعني وهذا يعني فيه مبالغة تقصير ما تزيدوني غير تقصير - [00:49:48](#)

يعني خسارة في الدنيا والاخرة اي خسارة اعظم من هذه في واحد شاطر في الصرف تفعيل هذي ايش من معاني راحت عند بالي هذا يتعلق بالصرف تقصير تفعيل يعني هذا البناء في اللغة - [00:50:10](#)

ايش معناه بلا شك ان فما تزيدوني غير خسرة تقصير هذي كلها بينها فروق طبعاً هات هاتوا بورهانكم لا نريد اه ممكن نشوف ان احنا نكتب باستمرار لكن مصادر اخرى تفعيل على تفعيل تقصير - [00:50:39](#)

ماذا يقال ايضا تكسير تعليم تدبير يعني هذا يحتاج هذي كلمات ثم تستنبط المعنى اللي اللي يعني هو مشترك بينها يعني لان نريد احسنت يعني شوف الفعل يكون خسر تكسر تكسيراً - [00:51:08](#)

يعني لان هذا الله اعلم يدل على الكثرة الكثرة صح؟ ها بس هناك اه غير رحيم فعيل هذي تفعيل والله قريب يعني تفعيل وتفعيل.  
يعني من الان آآ نعم تكسير - [00:51:39](#)

تعليمهم يذكرون هذا البناء انا اذكر البناء هذا الان يعني تكسير تعليم هذا في الكثرة. صحيح المقام هنا صحيح في الكثرة كثره فما  
تزيدونني زيادة وكثرة والله اعلم يمكن راجع - [00:52:03](#)

مممكن تدل عالكثرة والله اعلم. والاستمرار ايضا يعني يدخل في معنى الكثرة ايضا لكن طيب صحيح كسر تكسيرا بخلاف تكسرا  
تكسرا تدرج اما تكسير اذا قلت تعلم بتدرج لكن تعليم كثير - [00:52:21](#)

تعظيم تمجيد كل هذه الكلمات جات على تفعيل تفعيل تعظيم تسبيح تكبير الله اعلم كأنها تدل على الكثرة كثره المعنى هذا في ما  
يوصف به والله اعلم كما تزيدونني غير تقصير - [00:52:48](#)

ثم قال الله تعالى ويا قومي هذه ناقة الله لكم اية وجاب بالناقة ابتداء ولا هم سألوها هم سألوها وسبحان الله تأمل حتى لما طلبوا  
من معجزة ما طلبوا الا ما يناسب ايش - [00:53:12](#)

حالمهم من التعلق بالدينا. قال نريد ناقة هو حياتهم على هذه الدواب والانعام كما جاء في القصة ان نبي الله صالح عليه الصلاة  
والسلام هم طلبوا منها بان يخرج ناقة من الصخرة. فدعا الله تعالى فاستجاب الله له - [00:53:29](#)

قالوا يا قومي هذه قريب هذه ترون باعينكم ناقة الله اضافة الى الله تعظيما وتشريفا هذه ناقة الله لكم اية لكم اية تقديم حكم  
التأخير يرونها يلبسونها وهذي اية عظيمة يعني خرجت من صخرة - [00:53:48](#)

ثم يعني وكانت حاملا لبنها كثير يكفي القبيلة كلها وتشرب لها شرب ولكم شرب يوم معلوم كل هذه ايات يعني اشرب يوم واحد فقط  
ثم تعطيهم اللبن الكثير ويا قومي هذه ناقة الله لكم اية - [00:54:15](#)

فدروها تأكل في ارض الله شف كيف ارض الله هذه الارض ارض الله الملك لله هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها. سبحان الله  
هذه ارض لا تعتدوا اذا عليها ولهذا قال ولا تمسوها بسوء - [00:54:41](#)

ولا تمسوها هذا تعظيما لاية الله وناقة الله ولا ادنى مس ولا تمسوها بسوء بما يسوؤها فيأخذ فيأخذكم عذاب قريب انظر الى  
التجانس هنا. هنا قال ان ربي ايش قريب مجيب وكذلك هنا في العذاب قال فيأخذكم عذاب قريب - [00:55:03](#)

العبد اذا اقترب من الله تعالى اقترب الله تعالى اليه ورحمه واجابه واذا ابتعد عنه والعياذ بالله يعني كان معاندا جاحدا ايضا عذاب  
الله قريب ليأخذكم عذاب قريب قال فعقروها - [00:55:28](#)

طبعاً هو اللي عقروها من واحد ودار بن سالف كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو اشقى ثمود فنادوا صاحبهم تتعاطى فعقر لكن  
لما الذين نادوا وحثوا على هذا ورضوا بهذا الفعل - [00:55:55](#)

اشتركوا في هذا اذا فكانهم فعلوا هذا الفعل فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام قال تمتعوا وهم يعيشون من اجل الدنيا ومتاعب  
يتمتعون فيها قال تمتعوا تهديدا يعني استمروا على حالكم الذي انتم فيه - [00:56:19](#)

تمتعوا في داركم في بلدكم وتسمى البلاد الديار لانه يدار فيها اعتذر على الارض من الكافرين ديار ايمن يدور فيها تمتعوا في داركم  
وهذا يشعر والله اعلم يعني بكمال التمتع ان الدوران يدور فيها ويتمتع فيها وينتقل من - [00:56:45](#)

البيستان الى بستان ومن نعمة الى نعمة نعم. قال في داركم ثلاثة ايام الاخوة هنا تجد يعني حقا ان رحمتي سبقت غضبي مع انهم  
عقروا الناقة ومع ذلك يعني اعطاهم مهلة ثلاثة ايام - [00:57:10](#)

يعني تخيل لو تابوا في هذه ثلاثة ايام الا يتوب الله عليهم انظر كيف الله تعالى امهلهم ثلاثة ايام اجا يوم او يومين ثلاثة ايام ولهذا  
استدل بعض الفقهاء وخاصة مالكية عندهم هذا الامر في - [00:57:36](#)

تحديد يعني بعض المسائل الفقهية بثلاثة ايام التي فيها تربص وانتظار وما جا يعني الشرع بتحديد فيها فيحددون فيها بثلاثة ايام  
يعني اه مثلا امهال الخصم خصومة بين اثنين ثلاثة ايام - [00:57:59](#)

الخيار مثلا خيار الشرط او كذا وبعضهم يحدد هذا بثلاثة ايام في البيع والشراء لك الخيار مدة ثلاثة ايام اه مثلا آآ لا يحل المسلم

ان يهجر اخاه فوق - [00:58:22](#)

ثلاث يعني هذا له اصل حتى في القرآن قال وقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام وهذا ايضا فيه تحذير شديد لان المدة ايضا قصيرة وسيأتي العذاب القريب. قال ذلك وعد غير مكذوب - [00:58:39](#)

تحقيقا لهذا الوعد. ذلك وعد غير مكذوب فلما جاء امرنا تأمل بالفاء وهذا مرمى انا تنبيه عليه فلما جاء امرنا لان قبلها ما قال فذروها فيأخذكم ففقروها وثم يعني ذكر لهم قرب العذاب ثلاثة ايام قال فلما تعجلا للعذاب انه لم يتأخر - [00:59:02](#)

فلما جاء امرنا العذاب كيف كان الصيحة نعم انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا نعم وسبحان الله يعني هذه الصيحة تناسب هذا العذاب يناسب حالهم ايضا لانهم يتمتعون بالدنيا يأملون البقاء فيها والمتعة فيها واذا بصيحة واحدة - [00:59:28](#)

واذا بدنياهم زائلة قال فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا. هذا يتناسب مع التوكل على الله برحمة منا ومن خزي يومئذ ومن خزي يومئذ يعني يوم العذاب يوم الصيحة - [01:00:08](#)

الذي اظهر الله تعالى فيه خزيهم هنا ما مناسبة ذكر الخزي ممكن هذا لان هذا خطر في ذهني صراحة كأنهم استهانوا به وقد كنت فينا مرجوة ما شاء الله اليوم - [01:00:35](#)

انا استفيد منكم اكثر والله الاخوة انا اصلا قبل الدرس شفت ان يعني القصة هذي الدفتر عندي يمكن ثلاث اربع صفحات بس قلت الان القصة هذي يمكن ناخذها ربع ساعة ما اظن فيها كلام - [01:01:05](#)

خلينا نمشي بقصة ابراهيم ونحضر لكن سبحان الله القرآن الكريم لا تنفذ عجائبه يعني لا تظن تقول له جملة ما فيها يعني كثير يعني تفصيل ولا معاني امر عليها مرور الكرام لا سبحان الله لما تدقق - [01:01:24](#)

ولماذا هذا هنا نتفتح لك معاني وهذا من تدبر القرآن الكريم قال ومن خزي يومئذ كما استهانوا به واستهزأوا به وقد كنت فينا مرجوا قبل هذا اظهر الله تعالى خزيهم واهانهم واخزاهم - [01:01:48](#)

بهذا العذاب والله اعلم ولهذا قال الله تعالى واما تمود ناديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب ملهون شوف كيف هذا يناسب قوله من خزي يومئذ لان هذا فيه الاخوة ايضا اهانة ايضا اذا نظرت وهذا طبعا الذي يذكره بعض المفسرين -

[01:02:09](#)

يعني ان هذه الصيحة يعني شوف كيف يعني مثل الانسان لا قيمة له. يهلكه بايش باسرع ما يكون صيحة وانتهى كل شيء بخلاف العذاب الذي بالطوفان او بشيء يعني ويستمر زمنه لا صيحة واحدة صوت ينبعث واذا بهم هل - [01:02:40](#)

لهوانهم على الله ومن خزي يومئذ قال نعم ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز يأخذ العتاة ولا يغالب هو العزيز. كم من قوي لكن ليس بعزيز يكون عنده قوة - [01:03:06](#)

لكن يغالبه احد لانه ما عنده العزة عليه العزة كمال القوة يقال اربع عزاز يعني صلبة شديدة لذلك القوي العزيز. يعني القوي الذي لا يغالبه احد لانه تفرد بكمال القوة جل وعلما - [01:03:37](#)

قد يكون مخلوق عزيز لكن ليس بقوي عنده عزة ومكانة لكن ايش ضعيف ان ربك هو القوي العزيز. واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين واخذ الذين ظلموا الصيحة - [01:04:02](#)

هنا قال واخذ وسيأتي معنا في قصة شعيب قال ماذا واخذت الذين ظلموا الصيحة ما الفرق جيش هنا اخذ اول خلينا نتفق ايها اقوى اخذه ولا اخذت؟ الذكر اقوى والانثى - [01:04:22](#)

وخلص اذا اخذ اقوى من اخذت ولهذا هم يقولون الله تعالى في الممتحنة قال قد كانت لكم اسوة حسنة لما اكد هذا المعنى ماذا قال؟ لقد اول ايش قد كانت - [01:04:43](#)

الموضع الثاني لما اراد ان يؤكد المعنى قال لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة هذي ما تنساها اذا ظبطها بهذا المعنى ما تنساها. قد كانت ولقد كان حتى لو طال عهدك عن سورة الممتحنة خلاص ما تخطأ في هذا الموضوع - [01:05:03](#)

التشابه يعني لان قالوا التذكير اقوى من التأنيث الرجل اقوى من المرأة سبحان الله حتى في اساليب اللغة. فقالوا هنا اخذ يعني اقوى

طبعا ايضا يعني آآ موجة يعني كلاما - [01:05:26](#)

يعني دقيقة يعني في املاك التأويل قال جمع بين الوجهين الجائزين في اللغة بان الصيحة تأنيث مجازي فيمكن يقول اخذ واخذت فمرة عبر بالذكر ومرة عبر بالانثى لكن طيب ليش خص هذا الموضوع بهذا وهذا بهذا - [01:05:49](#)  
ما ادري ما لكن قال الكرمانى نقل عن الخطيب انه قال لما جاءت في قصة شعيب مر الرجفة ومرة الظلة الصيحة ازدادت تأنيث حسنا كلها سيأتي معنا قصة شعيب لكن هنا - [01:06:05](#)

لكن الله اعلم اه هنا الذي خطر في بالي ماذا؟ من يقول قوة الصيحة وقريب قال الله تعالى ان ربك هو القوي العزيز واخذ هذا يتناسب مع ايش؟ ذكر القوي العزيز والله اعلم - [01:06:25](#)

انما يليق ان يذكر الفعل بالتأنيث بعد ذكر قوة الله وعزته والله اعلم يعني هذا الذي يعني خطر في بالي ان هذا يتناسب معه القوي العزيز قال واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين - [01:06:47](#)

وما معنى جاثمين يعني ميتين لا حراك لهم ساكنين يقال جثم تجثم هو تلبد الشيء الكثيف بالارض يقال الجثم النبات او الزرع اذا ارتفع عن الارض وكان كثيفا وهكذا يعني جثم الحيوان - [01:07:10](#)

يعني بالارض يعني لزم مكانه وتلبد بالارض هذا اشارة الى يعني كمال او شدة هذا الصحيح حتى ما ترى ولا حركة. فاصبحوا في ديارهم جاثمين ومعنى التلبد ايضا قد يستفاد من هذه الكلمة يعني انهم جثثا تخيل جثثا ملقاة هكذا على وجه الارض - [01:07:36](#)  
لا حراك لهم فاصبحوا في ديارهم جاثمين قال كان لم يغنوا فيها خليها انا سبحان الله قلت بخلص الايات بسأل هذا السؤال ختام كل يوم اليوم اليوم كله متشابهات لكن الدكتور عجل به - [01:08:03](#)

ليش قال في ديارهم وهناك في في ايش الاعراف قال في دارهم اين الجواب ها ممكن ان قال اه في ديارهم والدنيا موجودة حتى هناك موجودة الدنيا قالوا ايش اه - [01:08:31](#)

الاعراف ماذا قال اه وتحتون الجبال بيوتا جعل الخلفاء من بعد عاد وبوأكم في الارض تتخذون من سؤلها قصورا تنهتون الجبال بيوتا تذكر على الله يعني ذكرهم ايضا بالدنيا ونعم نعم الله عليهم. في اقرب شوي وجه اقرب. هناك قال فاخذتهم ايش - [01:08:57](#)  
الرجفة الرجفة فاصبحوا في دار الجاثمين. لذلك قالوا هي صيحة رجفت الارض بها فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. هنا قال فاخذتهم او قال ايش واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين - [01:09:28](#)

لما ذكر الرجفة وحد الدار ولما ذكر الصيحة جمع الدار. الديار جمع ودار مفرد جينز طبعا مفرد يعني يدل على الجنس جنس الدار كل الديار. لكن لماذا هناك افرد وهنا - [01:09:52](#)

جماعة الان انت الان تتفكر الفرق بين الرجفة والصيحة نعم انا اشير بيدي هذا غش شوي يعني الصيحة اعم واشمل وهذا بالفعل يعني الصيحة تكون في الهواء هذا اعم واشمل - [01:10:13](#)

يعني تدخل ما تترك شيئا الا وتدخله من نقب من جبل من حفرة من دار صيحة مهما اختبأوا في الجبال في الانقاض تأتيهم الصيحة. لكن الرجفة ايش تكون ايش؟ على - [01:10:34](#)

الارض فقط ممكن ترجف واحد مثلا يعني مختبئ في مكان في كذا ما يرجف به الامر يعني من الناحية العقلية لكن رجفة العذاب ترجف بكل شيء لكن المقصود من حيث العموم والشمول ان الصيحة ايش - [01:10:54](#)

عم الرجفة فلما كانت اعم ناسب ان ايش؟ ان يجمع يقول في ديارهم اصبحوا في ديارهم جاثمين ولما كانت الرجفة يعني فيها شيء من التخصيص ان يفرد اللفظ هذا ذكر بعض المفسرين بالفعل لعله يعني من احسن الاجوبة في هذا والله اعلم - [01:11:14](#)

نعم ترجف مرة واحدة. نعم. فكأن دار واحد والله حتى الصيحة قد يعترض عليك يقول الصيحة ايضا هي صيحة واحدة حتى قال في القرآن ها صح قال صيحة واحدة الله اعلم - [01:11:39](#)

لكن هذا اللي ذكره البقاعي ذكر هذا وغيره يعني معنى يعني قريب والله اعلم ثم يختم الله القصة بهذه العبرة يعني تأمل يقول الله تعالى كأن لم يغنوا فيها. شف كيف الوقفة هنا - [01:12:01](#)

كأن لم يغنوا فيها ابن حياتهم وتمتعهم بالدنيا السنوات الطويلة التي قضوها في هذه الزروع والجبال وينحتون فارهين ان لم يغنوا فيها قال ابن عباس رضي الله عنه كأنهم لم يعيشوا فيها - [01:12:18](#)

كأنهم ما عاشوا يغنوا يعني كأنهم قال آآ البقاعي يقيمون اغنياء لاهينا بالغناء يغنوا فيها يعني كأنهم ما تمتعوا بالغنى الذي هم فيه من المال والزروع والثمار والدنيا كأن لم يغنوا فيها - [01:12:43](#)

الا ان ثمود ما السبب في هذا؟ الا ان ثمود كفروا ربهم الا بعدا لثمود الا ان ثمودا هذه قراءة الجمهور تنوين لذلك عندك ايش هنا الف اشارة الى هذه القراءة الا ان ثمودا - [01:13:07](#)

من هنا طبعا عليها يعني هذا الصفر او حتى بينا ما تقرأ عندنا ثموداً كفروا ربهم وحتى اذا وقفت عليها ها تقف عليها بدون الف على ان ثمود نعم المستدير بخلاف المستطيل - [01:13:31](#)

تعرفون الصفر صفرين في القرآن في صفر مستدير وفي صفر ايش مستطيل تريد تعرف الفرق بينهم؟ افتح سورة الانسان اية رقم خمسطعش نعم واكواب كانت قواريرا طوارير من فضة. شف قوارير الاولى - [01:13:53](#)

كيف الصفر عليها؟ على الالف جاي مثل ايش مستقيم فهذا اذا وقفت تنطق الالف واكواب كانت قواريرا واضح اذا وصلت ما تنطق الالف. يعني اذا قرأنا واكواب كانت قوارير قوارير من فضة - [01:14:18](#)

لكن الصفر الثاني كمل الاية قوارير من فضة طيب هذا الصفر شف يختلف عن الاول مثل السكون هذا الصفر الثاني المستدير اذا وقفت عليه تقف ايش بالراء بدون الف يعني قوارير - [01:14:44](#)

واذا وصلت كذلك قوارير من فضة واضح فهنا الا ان ثمود او الا ان ثمود لكن اشارة الى قراءة الجمهور. طبعا الاخوة اه تموت اذا قلنا ان ثمود يعني اسم للقبيلة او الامة - [01:15:05](#)

وهو مؤنث فيكون علم ومؤنث يكون ممنوع من الصرف وهذا على قراءتنا نحن ثمود لكن اذا كان اه للحي نفسه يكون يعني غير ممنوع من الصرف ان الممنوع من الصرف هنا يعني يكون للعالمية - [01:15:35](#)

والتأنيث فاذا قلنا ان ليس اسم لذات قبيلة معينة فلا للحي آآ ما ادري هكذا قالوا مثلا او ما جعلوه من باب الاعلام فذهب يعني اذابت هذه العلة في منع من الصرف يصرف يعني يكون الحي نفسه - [01:16:10](#)

حيث اموت يعني والله اعلم طيب الا ان ثمود كفروا ربهم الا بعدا لثمود الا بعدا لثمودت بعدا يعني شوف الاية دعاهم للقرب فاذا اعرض الانسان عن قرب الله تعالى - [01:16:34](#)

والعياذ بالله باء بالبعد يعني سبحان الله ما اروع هذا الختام الذي يتناسب مع البداية يعني ليس هناك يعني اشد من بعد الانسان عن ربه جل وعلا ليس هناك عقوبة اشد من هذه العقوبة والله يا اخوة - [01:17:01](#)

نعيم كل النعيم في القرب من الله تعالى والجحيم العذاب والشقاء كل الشقاء في البعد عن الله فنسأل الله تعالى ان يقربنا اليه وان يحبب الينا كلامه. وذكره جل وعلا. وان يقربنا اليه سبحانه جل وعلا - [01:17:25](#)

اسأل الله ان يغفر لنا ويرحمنا ويجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا والحمد لله رب العالمين كان عنده اذا اوشنا صحيح صحيح يعني هذه فائدة يعني لطيفة ايضا. وهذا تجده في حياة الناس بالفعل - [01:17:43](#)

يعني سبحان الله لذلك تجد هذا واضحا عند الملحين اللي يجحد بيتعد عن الله حتى ينكر وجود الله تجده عنده المفاهيم كلها مضروبة. كلها مقلوبة تماما خلاص ما في دين ولا رب ولا شيء - [01:18:16](#)

عند كل شيء يجوز من قتل من زنا من ما يستطيع ان يتقيد بشيء حتى ولو ادعى ما ادعى كل شيء ينقلب عليه والعياذ بالله نعم نعم. نعم. قرب. نعم - [01:18:44](#)

هو طريق الاحسان والهداية احسنت بارك الله فيك نعم ان هذا التدرج اه قال اه فاستغفروه ثم توبوا اليه يعني اول كما قلنا اذا فسرنا التوبة يعني الرجوع الى الله والسير الى الله - [01:19:18](#)

مغفرة بعدين سير الى الله والرجوع اليه بعدين يأتي القرب والاجابة سبحان الله. نعم الله سبحانه وتعالى نجح صالح الظاهر هكذا

يعني الله لما اخبرهم ثلاثة ايام فاعتزلوا قومهم وخرجوا الله اعلم لكن ما اذكر شي معين يعني نعم - 01:19:44

الله اكبر سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:20:13